البنيوية من الرواج إلى الانكماش

د/ عبد الناصر بوعلي

جـامعة تلمســـان – الجزائر

1- **مقدمة**:

في الحقيقة يبدو هذا العنوان عريضًا ذا منافذ متشعبة تمس مستويات عديدة في مجال المعرفة العلمية، فالحديث عن فترة زهو البنيوية ورواجها، وعن مرحلة تدهورها وانكماش مساحتها ليس بالأمر الهين، ولا يتسع مقال في مجلة لشرح الأسباب والدوافع، وإنما اِعتمدت ذلك إسهامًا مني في طرح الأمر للنقاش والتحليل وفي الوقوف على بعض المحطات الهامة في مسيرة البنيوية، ثم إن المنهج البنيوي نال رواجًا كبيرًا وغدا في فترة زمنية معينة المنهج الأمثل الذي وعد بتقديم نوع من الضبط والموضوعية في التحليل الفكري والمناقشة النقدية.

لقد حاولت البنيوية تخليص النصوص الأدبية من شوائب الانطباعية، والثرثرة، وجذب العديد من الباحثين والنقاد، نحو تبني طروحاتها التي تقوم على اِعتبار النص كيانًا لغويًا مجردًا من الأبعاد التاريخية والاجتماعية، ثم سرعان ما تعرضت للنقد وأدخلت قفص الاتهام بدعوى أنها جردت النص من أحق حقوقه وهو إبعاد مؤلفه ومحاولة قتله أو إرجائه.

ومن جانب آخر فإن البنيوية في الفكر العربي مرت كساحبة عابرة لم تنل حقّها من الفهم والاستيعاب، وما أن اِهتزَّ جدارها في الغرب حتى بدأنا نشارك في هدمها دون أن نطبقها جيّدًا في أعمالنا الفكرية والنقدية.

إذن فما هي البنيوية؟ ومن أين جاءت؟ وبما تميزت؟ وكيف اِنتشرت بهذه السّرعة؟ وكيف تصدّعت؟.

2- جذور البنيوية:

يكاد جمهور الباحثين يجمع على أنَّ دي سوسير هو الأب الروحي للبنيوية، وإن لم يستخدم مصطلح البنية في كتاباته إطلاقًا، وإنما استخدم النَّسق، والنِّظام[1]، وقد كانت لثنائياته الأهمية الكبرى في اِنبثاق البنيوية:

(النطق والسمع) – (الدال والمدلول) – (اللغة والكلام) –(التزامن والتعاقب) – (الصوت والكتابة).

طُرح مصطلح البنية لأول مرة عند الشكلانيين الروس[2]، واستعمل موكاروفوسكي مصطلح البنية عام 1923 في حلقة براغ التي تسلمت مشعل الدراسات اللغوية الحديثة الذي صب دي سوسير زيته ونسجت الشكلانية الروسية خيوطه، فأخذوا يتحدثون عن بنائية اللغة فهي كل شامل تنظمه مستويات محددة[3]، وبذلك «تتفق معظم الدراسات على أن بدايات البنيوية اِنطلقت من محاضرات دي سوسير التي نشرها طلابه عام 1916 تحت عنوان "دراسات في اللسانيات العامة" وفي أعمال الشكلانيين الروس وفي أبحاث حلقة براغ»[4]، وقد أعلن رواد البنيوية صراحة أن البنيوية ليست عقيدة، على أنها تحولت عند العديد من الدارسين إلى فلسفة قادت الفكر النَّقدي ردْها من الوقت ودعت في جوهرها إلى إلغاء الذات وإبعاد المؤلّف[5] ودخلت معترك الفكر العالمي السائد آنذاك من خلال صراعاتها المستمرة مع الماركسية والوجودية وغيرها، واِمتدت مساحة الصراع إلى جميع الثقافات التي دخلتها[6] والسؤال الذي نطرحه – ونحن نستعرض هذا الطرح التاريخي – من أين جاءت البنيوية بالضَّبط؟.

لقد إستوحى دي سوسير هذا النَّمط من التّفكير إنطلاقًا من المناخ الفلسفي الذي نمت فيه النزعة العقلية بدءً بديكارت، وكانط، وهيغل، وفرويد، وهوسرل، وغيرهم من الفلاسفة والعلماء الذين إهتموا بالعقل لفهم الظاهرة التاريخية، ثم طغيان المنهج التاريخي خصوصًا في النَّقد الأدبي الذي يعتمد السيرة الشخصية للمبدع، ثم التنازع الذي سادبين أنصار الاتجاه العقلي وأنصار المنهج التَّجريبي، ثم الفكر الّذي تجاوز هذا التَّضاد ممثلًا في اكتشافات غاليلو العلمية الهائلة الذي جمع بين العقل والتجربة بالإضافة إلى أعمال الشكلانيين الروس الذين نظروا في طبيعة الكتابة ولغتها، ودرسوا النص الأدبي من جانبه الشكلي الخارجي، تم قصور المناهج العلمية السّائدة آنذاك على جانب معيَّن من نقد النّص ودراسته، فبعضها بُني على التّأثر (المنهج التّأثّري) أو على الحس (المنهج النَّفسي) وما إلى ذلك.

3- **معنى البنيوية**:

جاء لفظ البنية من الميدان المعماري، فهو الأصل الذي أخذ منه هذا المصطلح ويعني الكيفية الّتي شُيِّد عليها بناء معين، وعليه فالبنيوية معجميا تعني البناء والتشييد، فهي من الفعل بنى يبني بناء: شيَّد صرحًا وأقام جدارًا وأعْلَى واجهةً[7]، وإنطلاقًا من هذا المعنى إشتق هذا المصدر الصّناعي والأصح فيه بنوية حسب ما يقتضيه الميزان الصرفي[8] إلا أنه شاع لدى جلِّ الدارسين، من النقاد واللغويين والفلاسفة، وبذلك غدا مفهوم البنيوية على أنها مجموعة العلاقات الداخلية الثابتة التي يتميز بها بناء شيء معين بحيث تكون هناك أسبقية منطقية للكل على الأجزاء، وعليه ليس للعنصر الجزئي في البنية معناه إلا بعلاقاته داخل المجموعة، وأن الكل يبقى ثابتًا على الرغم مما يلحق عناصره من تغيرات، وبتعبير أدق يمكن وصف البنيوية بأنها: «أدق المقاربات التي تناولت الظواهر منهجًا

وتنظيمًا، فهي تبتعد عن المقاربات الجزئية التي تدرس عنصرًا واحدًا من عناصر الظاهرة، وتتناول الظاهرة ككل، ساعية إلى كشف القوانين التي تحكمها، وبيان العلائق التي تقوم بين عناصرها وذلك من خلال نموذج إفتراضي تجريدي يُسمى البنية»[9]، فالمحتوى في البنيوية هو حقيقة الشكل ولا داعي لدراسة تاريخ الظاهرة، وإن التقدّم الذي يحصلُ للإبداع هو تراكم تدريجي لمكتسبات يُضاف الجديدُ فيها إلى القديم، وبتصور آخر تكون فيه الأفكار القديمة نواة لأفكار جديدة، وقد حدد له جان بياجيه في كتابه: «البنيوية»[10] سمات جوهرية نابعة من صميم روح البنيوية ذاتها وأهمها على الإطلاق: المعقولية، والشمولية، والضبط الذاتي للبنى، وفي أبسط وصف للبنيوية: أنها نظام، وهي أهم كلمة في الحديث عن الموضوع، وصاحب هذا الوصف هو دي سوسير الذي نظر إلى اللغة على أنها نظام دلالات يتجاوز النشاط الفردي بمفرده، وقد وعدت البنيوية عند ظهورها بتأسيس علم يشمل ثقافة المجتمع.

4- **البنيوية في الأدب**:

لقد كان لقاء البنيوية بالأدب أمرًا متوقعًا جدًا، فالأدب نتاج أساسه اللغة، والبنيوية وليدة اللغة، وبذلك غدت منهجًا لغويًا في الأساس، فحدث لقاء بينهما على أرض المادة اللغوية، وخير من طبّق هذا اللقاء هي الشكلانية الروسية في حقل اللغة الشعرية والأسطورية، وقد فتح فلادمير بروب الطريق حين نقل البحث إلى الوحدات الكبرى في الخطاب متجاوزًا حدود الجملة[11] فكان أول من عالج النصوص الأدبية في إطار النص، ولذلك ترى البنيوية أنّ النّص هو تراكمات من النصوص، فأصبح المعنى عندها ليس تجربة الكاتب أو القارئ، وإنما العمليات والأضداد التي تغطّي اللغة فليس الفرد هو الذي يحدد المعنى، بل النّسق

هو الذي يحكم الأفراد، فلغة المؤلّف هي التي تعكس الواقع وتجسمه بمقولة جديدة تجعل بنية اللغة هي التي تفرز الواقع ولا يهمها مبدع النّص ولذلك نادت بقتل المؤلّف أو إرجائه، كما نادت أيضًا إلى الاهتمام بمستويات النص اللغوية مع التركيز على المستوى الصّوتي.

5- **مفهوم موت المؤلّف**:

يشكّل هذا المفهوم ركيزة أساسية في الفكر البنيوي، وترجع جذور هذه الفكرة إلى "نيتشه" الّذي أعلن موت الإله بكونه قيمة عليا، ثم مقولة "ميشيل فوكو" الذي نادى بموت الإنسان في كتابه الشهير الكلمات والأشياء[12]، وقد اِشتهر بهذه الدعوة الناقد والعالم الفرنسي رولان بارت أثناء تعليقه على عبارة كتبها بلزاك في حديثه عن خصيٍّ تقنَّع بقناع اِمرأة في قصَّة ساراسين، قال بلزاك واصفًا بطل القصّة: «كان المرأة بتخوفاتها المباغتة وأهوائها المجانية، وبلبلتها الغريزية، وجرأتها غير المبررة وتحدياتها، ورقة عواطفها العذبة»[13] فقال بارت معلقًا على هذا النص: «من يتكلم على هذا النحو؟ أهو بطل القصة؟ أم ألفرد بلزاك الذي مكّنته تجربته الشخصية من إنشاء فلسفة عن المرأة؟ أم هو الكاتب بلزاك يجهر بأفكاره الأدبية حول الأنوثة؟ أم أنها الحكمة الكونية؟... من المستحيل معرفة ذلك لسبب أساسي هو أنه للكتابة فضاء على كل صوت وعلى كل أهل، الكتابة هي الحياد»[14].

ينتقد بارت النّقاد الّذين أولوا المؤلّف اِهتمامًا حتّى غدت الكثير من مطولات تاريخ الأدب تخصّص حديثًا كثيرًا للمؤلّف وربط الإبداع بالمؤلفين وإيجاد تعليلات لمجريات النص بحياة المؤلّف، فهو يدعو إلى الحدّ من هذا المفهوم، ويرى بأنّ اللّغة حلّت محلّ المؤلّف، فهو يقول: «ليس المؤلّف إلا ذاك الذي يكتب

مثلما الأنا ليس إلا ذلك الذي يقول أنا، فاللغة هي الفاعلة، ولكي يولد القارئ لابد أن يموت المؤلّف»[15].

6- النقد الموجّه للبنيوية:

لقد اِنتهجت البنيوية نموذجًا معيّنا عمَّمته على جميع الميادين وفرضته حتّى على التركيب الأساسي للذهن البشري، ومن هنا فالبنيوي تكنقراقطي، فهو الإنسان المتخصّص في ميدان معين يعجز عن إدراك أشياء بعيدة عمّا تخصّص فيه، ولذلك عاب العديد من الدّارسين على البنيوية أنها غالت كثيرًا في البنية وحوّلت اللّغة إلى سِجْنٍ وضيَّقت من دائرتها وحصرتها في فكرة الدّال والمدلول، وبترت النَّص الأدبي من محيطه وعزلته عن ظروفه وأحواله. لقد شنَّ سارتر هجومًا على كلود ليفي شتراوس وهاجم البنيوية على أنها ألْغت الذات واِستبعدت الإنسان من مجال الاهتمام، وألغت الإطار الحضاري (الموقف) على أساس أنّه لا يخضع لنموذج التحليل، وبذلك دخلت البنيوية في صراع مع الوجودية، ولعلَّ ذلك ما حذا بالعديد من النقاد إلى تبنّي منهج التوفيق للخروج من هذه الإشكالية.

لقد أقامت يُمنى العيد دراستَها على قاعدة المنهج الجدلي أو الدياليكتيكية التاريخية متأثرة في ذلك برائد البنيوية التكوينية غولدمان الّذي أسس منهجه على قاعدة المادية التاريخية لتأكيد طابعه العلمي، فهو يراه يرتبط بفرويد على مستوى علم النّفس، وبهيغل وماركس وبياجيه على المستوى المعرفي، ومن ثم يتوق إلى اِتخاذ صفة العلمية على غرار أنماط أخرى تقوم على الوصف والتحليل[16].

ويبدو تناقض البنيوية واضحًا في الدراسة التي قدمتها سيزا قاسم لرواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح، فلم تقف الباحثة عند رؤية المدرسة البنيوية النقدية للنّص وفهمها أن الرواية تتناول تقنية الصراع بين الشرق والغرب

في إطار الثنائية الضدية بين السّواد والبياض، وفي إطار اِهتمام الذات القومية في صراعها مع العدو بل تعدتها إلى التّوسع في دائرة العلاقات بين ما يشير إليه الأسلوب بدلالاته المحورية الّتي تشكّل صلب الرواية أو عمودها الفقري الذي اِنبنت عليه، فالثنائية الضِّدية تعجز برأيها عن فتح مغاليق النَّص[17] مما حذا بها إلى اِعتماد نسق آخر يمكنها من الحصول على الإجابة، وبذلك رفضت الباحثة فكرة نموذج مهيمن على النُّصوص الأدبية كما يرى البنيويون، فكل نص هو نموذج نفسه، وهو الذي يعكس دلالته الأسلوبية، ويقوِّم نسقَها على تحوير الثنائية الضدية بإدخال عنصر ثالث في النَّسق ينشأ من طبيعة العلاقة نفسها وهي فكرة العلاقة الوهمية بين عالمنا الإسلامي وبين الحضارة العربية، إن هذه العلاقة تبدو علاقة قائمة على الوهم في جانبنا وجانبهم يتمثل في نظرتهم الوهمية لنا، وما نتوهم في علاقتنا بهم، وفي ضوء ذلك اِتجهت الناقدة إلى اِعتماد اللغة الإشارية أو ما يعرف بالسيميائية، فتوقفت عند اللغة الإشارية للعنوان والإهداء وراحت تقارنه برواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم كما قامت بتحليل سيميائي لأسماء الأعلام أشخاصًا وأماكن وراحت تحلل دلائل الكلمات (غرفته في الشرق) و(غرفته في الغرب) وبذلك خالفت ما ذهب إليه بعض نقاد البنيوية مثل يُمنى العيد التي راحت تبرز وظيفة الثنائية الضدية (الشرق/ الغرب)، (الروحانية/ المادية) في تحديد الهوة والفرق بين الحضارتين، في حين حللت سيزا قاسم ذلك بأن الطيب صالح قد خرج على هذه الثنائية إلى علاقة ثلاثية فأدخل عامل الوهم في رؤية كل من الشرقي والغربي لنفسه وللآخر معًا، وبذلك تكون الباحثة قد أفادت من سارتر الذي تقول نظريته بالوساطة في إطار العلاقات الإنسانية وفق المثلث الآتي:

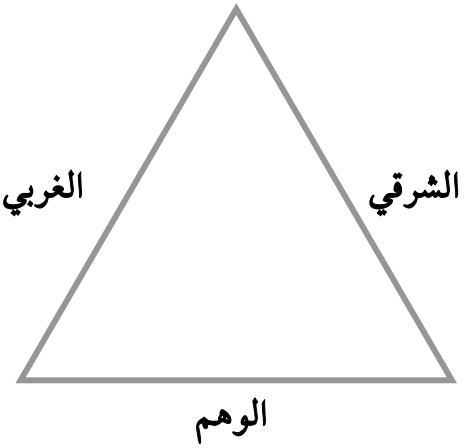

مثلث يبرز ركيزة الوهم التي كانت السبب في دفع شرارة الصراع بين الشرق والغرب كما تجلّى في رواية الطيب صالح.

ولعل هذه الملاحظات وغيرها هي التي دفعت بالعديد من العلماء إلى تبنِّي مناهج سميت بمناهج ما بعد البنيوية.

7- **مصطلح ما بعد البنيوية**:

اِشتهر هذا المصطلح لدى العديد من النقاد في مقالاتهم ومداخلاتهم إلا أنه لم يشكِّل موقفا نظريًا متماسكًا، ولم يُنصِّب أيُّ أحدٍ نفسه متبيِّنًا له، بل هو مصطلح اِستعملته الصحافة الثقافية مشيرة به إلى الأعمال النقدية التي بدأ بعضُ البنيويين المشاهير القيام بها، فقد تخلوا عن المنهج البنيوي وأنجزوا دراسات نقدية في ظلِّ آليات هي خليط من البنيوية ونظريات جديدة، ويتقدم هؤلاء رولان بارت في كتابه مدخل إلى التحليل البنيوي للسّرد (1966)، وتحليل قصة بلزاك: "سارازين" حيث عمد إلى منهج حطَّم من خلاله أركان البنيوية الأمر الذي جعل العديد من النقاد يعلنون انهيار البنيوية وقد دخل في هذا الخط جاك دريدا بسجاله الَّذي أطلقه في مؤلفه علم الكتابة.

ومن المناهج العلمية التي أعقبت البنيوية ودخلت ضمن ما أصبح يسمى ما بعد البنيوية نجد:

أ/ المنهج التّفكيكي: الذي أعقب البنيوية زمنيًا لكنه اِشترك معها في الجذور، فقد حاول زعيمها الروحي جاك دريد[18] أن يبذر عدم الثَّبات في كل شيء، ويرسي دعائم اللامركز من خلال محاربته لمركزية العقل، وأوضح أن جميع نظريات الفلسفة ما هي إلا صيغ لنظام واحد لا يمكن التخلُّص منه، وأظهر دريدا أن النص هو حصيلة لعناصر مختلفة لا يمكن أن تؤدي إلى وحدة متجانسة، وإنَّما يزيح الواحدُ منها الآخر، والحقيقة أن التفكيكية جاءت بمصطلحات كثيرة متضاربة أحيانًا أدخلت النَّص الأدبي في متاهات وتركت أعمالاً حافلة بالاضطراب، تشهد على ذلك الأعمال المنجزة في الثقافة العربية على صعيدي التنظير والتطبيق، وتتجلَّى في كتابات الغذَّامي النَّقدية وعبد الله إبراهيم وغيرهما.

وقد حاول بعض النُّقاد العرب أن يلجؤوا إلى النقل والتَّوليف ويسمون ما يكتبون دراسات تفكيكية وسط غموض وإبهام يصعب الخروج منها بنتيجة واضحة[19]، ومن جهة أخرى نجد عبد الملك مرتاض يطلق على التفكيكية مصطلحًا يراه مرادفًا لها وهو مصطلح التَّقويض واِكتفى في شرحه لهذا المصطلح بإجراء دراسة جمع فيها بين التفكيك والسيميائية في كتاب له بعنوان دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل خليفة فركز على الخطاب الشعري في ستة فصول متحدثًا عن بنية القصيدة ثم شرح طبيعة هذه البنية ثم غاص في الحديث عن مخاض النص مستعرضًا الحيز الشعري والتركيب الإيقاعي[20]، وتوالت مؤلفاته تجري كلها في هذا المنوال فكتب: بنية الخطاب الشعري دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية (1986)[21] ثم كتب كتاب تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدن[22].

ولعلفي هذا التزاوج الذي نهجهُ عبد الملك مرتاض ما يدل على قصور التفكيكية في إحداث دراسة شاملة ومتكاملة للنص الأدبي فحاول اِستحداث منهج مركب يمكِّنه من إحداث مقاربة، ثم توالت الدراسات التطبيقية فيما بعد لدى نقاد آخرين أمثال بسام قطوس في حين خصَّ الكثير من النقاد كتاباتهم للجانب النظري ومن هؤلاء عبد العزيز حمود الذي اِجتهد في تقديم كتاب في سلسلة عالم المعرفة بعنوان "المرايا المحدَّبة" من البنيوية إلى التفكيك، ثم كتاب "المرايا المقعرة نحو نظرية عربية نقدية" وقد حاول إبراز نقاط الفشل في الدراسات التطبيقية العربية التي تبنت هذه المناهج في دراسة الانتاج العربي قديمه وحديثه معللاً ذلك بغرابة هذه المناهج وعدم ملاءمتها للطبيعة الحضارية للفكر العربي داعيًا في الوقت نفسه إلى اِستثمار الأراء العربية القديمة وتطويرها.

ب/ منهج الاستقبال والتّلقي:

يُعرف هذا المنهج بنظريات القراءة، وهو منهج جاء لنقد الطرح البنيوي، وأعاد طرح إشكالية "الخطاب الأدبي" وبحث مقومات التواصل فيه، وأبرز دور كل الأطراف المشاركة في إنتاجه من مؤلّف ونص ومتلقي، بعد أن تعرَّض هذا المحور الثلاثي لشتّى أنواع الإهمال والتجاهل.

لقد أثارت قضية قتل المؤلف واِعتبار النص الأدبي بنية لغوية مغلقة لا علاقة لها بسياق الانتاج والتَّلقي التي تبنّتها البنيوية ردود أفعال كثيرة نتج عنها ردّ الاعتبار إلى القارئ، وحتى رولان بارت نادى في آخر أيامه بذلك وحاول أن يخفّف من ثقل نظرية موت المؤلف التي كان دعاتها، وقال إنما قتل المؤلّف ليحيَ في القارئ.

تتحدَّد معطيات منهج الاستقبال والتَّلقي بالاهتمام بالنص والمتلقي على حدٍّ سواء، فدعاة هذا المنهج يشبهون النص على أنَّه هيكل عظمي أو جوانب تخطيطية يقوم المتلقي بتحقيقها أو تجسيدها، ويقيم علاقات بين الرموز المختلفة في النّص ويضفي عليها التماسك والتآلف.

8- **الخلاصة**:

* عاشت البنيوية طغيانًا على الساحة المنهجية ردحًا من الوقت وغدت منهجًا نقديًا وفلسفيًا دُرست في ظلّه نصوص من مختلف الأجناس وحمل لواءها مجموعة من النُّقاد واللغويين، فبنت نفسها بقوالب ومصطلحات وشكلت لنفسها قاموسًا خاصًا، إلا أن سُنَنَ التغيير التي تطالُ كل الظواهر والأفكار جعل طغيان البنيوية يتقلّص فنافستها مناهج أخرى واتهمتها بالقصور والتخلُّف، على أنّه لا يمكن لأي دارس أن يغامر في الدرس المنهجي دون أن يقفَ مطوَّلاً على البنيوية، ولا يمكنه تجاهل إنتاجها ولا تفادي مصطلحاتها ولا التّنكر لرموزها الكبار.

* لقد تصدعت البنيوية بسبب تَقَيُّدها بنموذج اللغة البنيوي ولم تتمكن من تناول اللُّغة البشرية تناولاً وافيًا فقد اِقتصرت على الجوانب الشكلية لذلك لم تتمكّن من تقديم دراسات نقدية متكاملة وهذا باعتراف العديد من أعلامها.

* لقد بالغ بعض النقاد في اِنتقاد البنيوية إلى حد التحايل عليها فقالوا: إنها نجحت في التحليل النظري وفشلت في التطبيق العملي، وإنها أتعبت القارئ بغموض مصطلحاتها وإنها قتلت النص عندما أخرجت روح المؤلف منه، وإنها ضيعت المعنى عندما عزلت النص عن إطاره التاريخي، وما يمكن أن نرد به هو أن البنيوية عاملت النص الأدبي معاملة الانتاج العلمي الذي هو عبارة عن حقائق تفرزها اللغة، فاللغة هي المنتجة وهي المسؤولة عن ذلك، لذلك حصرت همها فيما هو

قابل للدراسة العلمية المادية بِاعتبار أن العلم لا يدرس سوى المادة، والمادي في النص هو الشكل، ولم تغلق البنيوية الباب أمام الدراسة التعاقبية للأدب، وكلمتنا الأخيرة في هذا السجال هي أن الآخر يستفيد من تقويم التجارب وإستخلاص ما ينفع منها، وقد دلت التجارب على أن ثقافة كل مجتمع تتحدد من خلال ما يقرأ أبناؤه مثلما تتحدث من خلال ما يكتبون، لذلك فالمطلوب منا نحن العرب أن نمنهج قراءتنا من أجل منهجة تفكيرنا وكتابتنا، ولأن كان الغربيون يدعون إلى تجاوز البنيوية في أبحاثهم فلأنهم لم يسجنوا أنفسهم في مجال واحد وفي منهج أوحد بل إنطلقوا بهذا المنهج إلى كل المجالات ولم ينغلقوا على معارفهم بل استناروا بكل التصانيف وإستفادوا من كل التجارب وأشركوا طلابهم وباحثيهم في كل نظر وفي كل جديد وفي كل وافد ولم يتوقفوا يومًا عن طرح الأسئلة التي تحرك التفكير.

الهومش:

1- ينظر محاضرات في اللسانيات العامة لدي سوسير، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر – بيروت، ص25.

2- هي مجموعة من الشباب الباحثين كانوا طلبة للدراسات العليا بجامعة موسكو ألفوا معا حلقة موسكو اللغوية عام 1915 وكان على رأسهم رومان ياكبسون.

3- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص136.

4- فخري صالح، آفاق النظرية الأدبية المعاصرة، بنيوية أم بنيويات، ص22.

5- روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، ترجمة جورج طرابشي، بيروت، ص97.

6- مؤيد عباس حسين، البنيوية، دمشق، ص177.

7- ابن منظور، لسان العرب، مادة (بنى).

8- يستعمل الباحث الدكتور عبد الملك مرتاض مصطلح البنوية في جميع كتاباته على أساس أنها الأصح وهو في ذلك محق وعلى صواب إلا أننا صرنا مع الشائع.

9- فخري صالح، آفاق النظرية الأدبية المعاصرة، بنيوية أم بنيويات، ص23.

10-دان سبيربر، البنيوية في الانتروبولوجيا، دار التنوير، بيروت، ص13.

11- Vladimir Propp , morphologie du conte, suivi de les transformations des contes merveilleux, paris points 1970, page 47.

12-كتاب نال شهرة في عالم الفكر والسياسة صدر سنة 1966.

13-مؤيد عباس عباس، البنيوية، ص93.

14-نفسه، ص 94.

15-نفسه، ص 95.

16-حسن عليان، الخطاب النّقدي العربي، ص169.

17-نفسه ص 154.

18-جاك دريدا عالم فرنسي ولد في الجزائر العاصمة وفيها تلقى تعلمه الأولي.

19-ينظر كتاب الغذّامي: الخطيئة والتفكير، وكتاب معرفة الآخر الذي إشترك عبد الله إبراهيم في تأليفه بمبحث عن التفكيك، والتفكيك والاختلاف المرجّأ، لعبد العزيز بن عرفة في مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 48 لسنة 1988.

20-ينظر عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيد أين ليلاي، الجزائر 1992، ص14.

21-ينظر عبد الملك مرتاض، دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية، الجزائر، 1991، ص06.

22-ينظر عبد الملك مرتاض معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدن، الجزائر، 1995، ص03.

مراجع البحث:

1- ابن منظور، لسان العرب،دار صادر، بيروت، (دط)، (دت).

2- حسن عليان، الخطاب النقدي العربي، معهد لاراي، فيلاد لفيا 2009.
3- روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، ترجمة جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت 1985.
4- دان سبيربر، البنيوية في الأنتروبولوجيا، دار التنوير، ببيروت 2001.
5- فخري صالح، آفاق النظرية الأدبية المعاصرة بنيوية أم بنيويات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2007.
6- الغذامي عبد الله، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي جدة – السعودية، ط1، 1985.
7- مؤبد عباس حسن، البنيوية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010.
8- عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل خليفة، ديوان المطبوعات الجامعة - الجزائر- ط1، 1992.
9- عبد الملك مرتاض، دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1991.
10-عبد الملك مرتاض، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدن" ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1995.
11-مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 48، سنة 1988.
12- Vladimir Propp , morphologie du conte, suivi de les transformations des contes merveilleux, paris points 1970.